☼ عدد ١٧٨ ☼ تونس يوم الثلاثاء ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٠٩ الموافق ٥ ينابر الافرنجي سنة ١٨٩٢ ☼ السنة الخامسة ☼

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

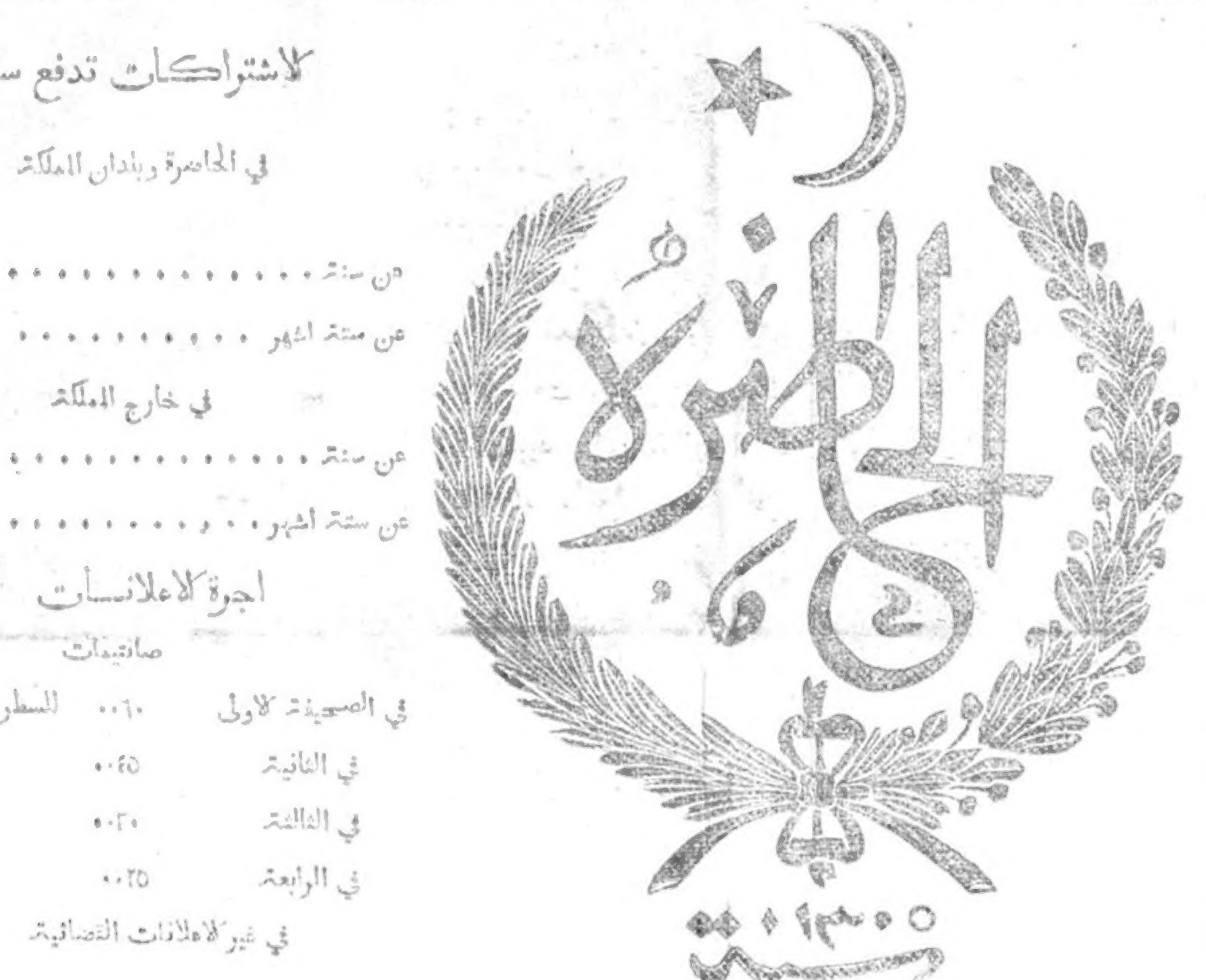
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. **BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

☼ جريدة أسبوعية سياسية أدبية ☼

تنبيه

يكون معلوما لدى حضرة القراء اننا بهذا الاسبوع شرعنا بحول الله في استخلاص موجب اشتراك عــام ١٣٠٩ ولذلك حولنا على السادة المشتركين خارج الحاضرة لاجل السهولة تواصل اشتراكهم صحبة البوسطة تسلمها لهم بعد ان يدفعوا لها قيمة اشتراكهم عن السنة المذكورة وبما نعهد من حضرتهم من كمال المروءة وحسن السريرة فنرجوهم ان يبدوا لها قبولا حسنا وان يتكرموا بدفع موجبها كما هو الشان في امثالهم ولهم منا مزيد الشكر سلفا

مصلحة الاخبار

الاخبار بكسر الهمزة هو الاعلام كما لا يخفى وفي هذا المعنى المطلق ما يذهب بالعقول العامة الى توهم ان هذه الحيثية قد تخلو من الافادة التامة والفائدة العامة ولذلك اقتضى شان النظام ان نبدي بعض ملاحظات يتحقق بها القاري اهمية الاخبار في متمدن الاقطار وعامر الامصار حتى يتجلى للعيان ما في الاخبار من الاثار ولذلك نقول ان الاقطار اما ان تكون مقصورة المواصلات مستكملة المناسبات بين افراد السكان وهي اقطار مغلقة الابواب مسدولة الحجاب على الاجانب وفيها لا تخلو مصلحة الاخبار من اهمية فان اعوان هذه المصلحة يتسابقون في ميدان الاستخبار عن احوال من جهلت حالتهم من الذين يتطرقون تراب ذلك القطر او يتوطنون فيه فيتحقق الحاكم بهذه الواسطة حال الرعية ويثبت عنده درجة استعداداتهم الطبيعية وقواهم المادية والمعنوية وما اتصفوا به من المقاصد الحسنة والردية وفي ذلك اعانة كبرى للقابضين على زمام الامور في كل جهة من المعمور فاذا تعلقت نائبة باحد الافراد وتطرق الاشكال لحاله ونزاله بالبلاد افادت عند مصلحة الاخبار افادة تسمى بالاستكشاف عن حاله وخصاله وكان في ذلك الاستكشاف وسيلة لتوجيه الراي وتقوية الظن في جانب المستخبر عنه ومراعاة لهذه الفوائد التي تنجر من قلم الاخبار خصصت الحكومات المنتظمة في ميزانيتها مبالغ معدة للقيام باود هذه المصلحة واناطتها بهمة رجال اعتمدتهم في مباشرتها على الوجه الاوفق لمشاربها وغاياتها واما ان تكون الاقطار مختلطة الاجناس متفرقة المذاهب متنوعة المشاعب تختلف اهواء سكانها وغاياتهم باختلاف الاخلاق والاديان تتعارض فيها المصالح بتعارض الاميال والطباع وهي للبد الحاكمة اصعب ضبطا واكثر احتراسا وفي خصوصها تتضاعف الوسائل التحفظية وتتاكد الحاجة الى استعمال الطرق الاحتياطية حفظا للنظام وصونا لناموس القوانين من الانتهاك والانثلام وهذا قوام النظام العام في سائر ممالك العالم وقد كانت مصلحة الاخبار في هذا القطر دون غيره معدومة الوجود لعدم استكمال معدات الانتظام فيه وتطاول حكومته الى مجاراة بقية الممالك المنتظمة وان كان من الضروري لكل حكومة او هيئة حاكمة ان تستعلم عن حال المقاصد والنيات والمصالحات والمضرات حتى اذا تحققت اسبابها قدرت او تهيات لحسم جرثومتها واحتاطت لها من قبل احتلالها وبما ان هذا القطر دخل من مدة في طور جديد وهو الانخراط في سلك الاقطار المنتظمة على الاساليب المطردة المعمول بها في كل قطر خفقت فيه اعلام المدنية ونشرت فيه الوية الحرية فقد كان من لازم ذلك التدرج في مدارك النظام ان تقام اصلحة الاخبارية خصوصية انيطت بهمة حامل لواء الانشاء المذلل المصاعب الاجتماعية كما يشاء المسيو بورد احد محرري جريدة الطان سابقا فانيطت بعهدته ادارة المراقبات المدنية والاخبار العرفية بموجب امر علي صدر في ذلك بتاريخ ١٦ اكتوبر عام ١٨٩٠ فجمع شعثها واقام لها من التنظيم اساسا فكانت للمسترشدين نبراسا ولا حاجة لنا الى مزيد الاطناب فيما تنتجه هذه الادارة الاخبارية من الاثار الخيرية ووظيفتها في الهيآت النظامية بمكان عظيم من استكمال التنظيم فالوافدون على هذا القطر من عموم الاجانب لا شك انهم على حداثة اقامتهم لا يهتدون الى معرفة الاهالي سبيلا وبما ان الحاجة الى مواصلة النزيل بابن البلد لا مندوحة عنها في المعاملات والمطارحة لاقتناء اسباب الاكتساب فاذا تقابل الفريقان كان جهل احدهما بالاخر حائلا دون مبادلة الافكار وتحقيق الامال التي بناها الافرنجي مثلا على مخالطة الاهلي فرب عفيف اتخذه المخالط سفيها وربما افرنجي ثقة رماه الاهلي بسوء الظن وقد كان العفيف والسفيه بالتقديرات الالهية لابد منه في كل فرقة فالحاجة الى التفرقة بين الصنفين اكيدة والحاجة الى طريق التفرقة بين الغث والسمين اكد فلا بد حينئذ من واسطة تجمع بين الراغب والمرغوب فيه في المعاملات من بيع واشتراء ومقايضة الى غير ذلك وقد كان الاجنبي يرد على هذه الحاضرة التونسية تتلقاه ايدي السماسرة من الذين جبلوا على النهب والغش والنصب فيتلبونه حيثما هبت بهم ارياح المكاسب يتخفون تحت ثياب العفة ما كمن فيهم من المعايب فيتواطئون على سلبه باحبولات اضرت كل الضرر بالمعاملات بل كان لها اسوء تاثير في عفة العدول واعادت بالخدش في اماناتهم ومن ذلك ما تطرق ساحة العدل من انواع التشكك والمكاره فلو كان النزيل يسترشد في تعامله مع الاهلي او اهتدى الاهلي في تعامله مع الاوروباوي الذي قد يرتدي ثوب الرفاهية لارتكاب ضروب الغرور والفجور بمن تحققت ثقته وسلمت طويته من الذين فوضت اليهم مصالح الجمهور فسهروا على تسديد الامور بالعمل المشكور لما كثرت الحيل وافضت التقلبات الرعاعية الى تسويد وجه الهيئة الاجتماعية من التونسية والافرنجية وبذلك التاثير السيء قلت ثقة البعض بالبعض وقلت المعاملة في العرض والارض ما لم تتحقق العفة بمزيد الكلفة من طول الاقامة ومزيد الاستخبار ولتسهيل هذه المواصلة التي اصبحت بظروف الاحوال متواصلة امتدت الحكومة الحمية الى توطيد سبل الامن وتهيئ اسباب الثروة والرفاه حتى يظفر كل مشارك في الاعمال العمومية بكل مطلوب وبغية ولذلك لا غرو ان قلنا ان ادارة الاخبار بما اقيمت عليه من القواعد النظامية وبتفويضها الى رجل تقلب في المصالح التونسية باطوار القول والعمل تخولنا الامل الوطيد بان ما ستاتي به من النتائج المهمة يكون له تاثير قوي في نمو المعاملات العمومية وتوسيع نطاق العمران والرفاهية

علي بوشوشة

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

يقال ان الباب العالي عزم على عدم التداخل في الخلاف الذي طرا اخيرا بين فرنسا والحكومة البلغارية حيث كان ذلك مما له مساس بمسائل الامارة الداخلية

نشرت الجرائد التركية الشبيهة بالرسمية مقالة بخصوص ما اشاعته الصحف الاجنبية في سياسة الدولة العثمانية ولا سيما تقربها من الدولة القيصرية وضمون تلك المقالات اخبار الجرائد الاجنبية في هذا الخصوص من

باب الرجم بالغيب اذ قد اعتادت تعظم الحوادث المشرقية التي لا يرى لها الباب العالي من الاهمية ما يراه محرروا تلك الصحف ومن ذلك مثلا حسن المعاملة بين الدول كارسال الوفود الملوك وتقليد النياشين لبعض عمد الممالك الاجنبية . وحقيقة الحال ان الحضرة السلطانية سالكة الان سياسة سلمية مع كافة الدول قائمة نحو جميعها بما تقتضيه المناسبات العمومية وزيادة على ذلك فان السلطان المعظم لا يالو جهدا في السعي بالتوفيق بين الدول المذكورة حفظا للسلم العام . وهذه السياسة الجدية المبنية على الحيادة واخلاص الطوية صارت اساسا متينا لمسالك الدولة العثمانية وطالما برهنت على قوة تمسكها بهذه المبادي السلمية فلم يبق محل للريب ولا ما يوجب الاشتباه

من المتاكد ان سفارة انكلترا بالاستانة ستحال على السير دروموند ولف صاحب الاتفاقية المصرية المشهورة التي امضتها الملكة ولم تصدق عليها الحضرة السلطانية لما في ضمنها من الدسائس وقد كان المذكور سفيرا لدى شاه العجم ويقال انه لما كان مقيما بطهران جاء يوما باحدى الكاهنات من نساء الفرس لتخبره عما في ضميره فاضمر اولا مآل مستقبل المسيو (بالفور) احد عمد السياسة بانكلترا فقالت له ان الرجل الذي اضمرته في نفسك سيصير صدرا اعظم (اي رئيس الوزارة الانكليزية) ثم عقد النية على اسم المسيو (شرشيل) فاجابته بان ستحدث له صعوبات مالية فعند ذلك اضمر ما سيكون من مستقبله فانباته بانه سيصير سفيرا بالاستانة العلية (وياليت هذه الساحرة افادتنا هل تغير اذ ذاك افكاره السياسية بخصوص المسالة المصرية)

الميزانية المصرية

في الثالث من دجنبر الحالي اجتمع مجلس الوزراء بمصر تحت رئاسة الحضرة الخديوية للتصديق على الميزانية المصرية عن عام ١٨٩٢ القابل

فكان الذي تحرر ان الدخل

٢٥٤,٠٠٠,٠٠٠	قدر له فرنكات
٢٤٠,٦٤٠,٠٠٠	ومقدار الخرج
٠١٣,٣٦٠,٠٠٠	فيكون شائط الدخل على الخرج

ومن جملة المصاريف المقامة بالميزانية نذكر الفصول الاتية

٠٠٦,٧١٤,٩٠٣	مرتب الحضرة الخديوية ومصاريف ادارتها الخاصة فرنكات
٠١٧,٠٢٥,٠٢٩	ما تدفعه الحكومة الخديوية للخزينة العثمانية
٠١٨,١٠٩,٣١٤	المحافظة على الراحة العمومية (حربية وضبطية وغيرها)
٠٨٦,٤٤٣,٦٠٩	ما خصص لدفع فائض الديون المصرية على اختلافها واستهلاك جانب منها

ومن هذه الميزانية يتضح لك ثروة البلاد المصرية واهمية حكومتها بين الممالك الاسلامية

نكبات مصر

كنا نسمع في الايام الخالية ان طائفة من امم الغرب اهتدت الى طريقة مستغربة للابلاية على الامم المستضعفة واستعمار الاقاليم المتعددة باستعمال الفاظ مالوفة لمعان مموهة فاذا ارادت معاداة قوم اتخذت عنوان الصداقة لهم سبيلا الى جر البلاء عليهم واذا شاءت تقويض بنيان مملكة تدعي انها انما تريد بها زيادة العمران واذا اخذت في اذلال امة تسمي فعلها ذلك اعزازا وكرامة وبالجملة فهي لا تقبل من الالفاظ ما يتقرر استعماله بقدر حرصها على كثير من معاني السوء والجفاء حتى قال بعضهم ان مثل تلك الطائفة في معاملتها للامم مثل خفاش امريكا لا ينال فريسته من امتصاص دم الانسان الا اذا انتهز فرصة نومه وقت الهاجرة فيستعمل اجنحته العريضة مروحة لجلب الهواء البارد على وجه النائم كي يشتغل النائم بلذة هذه الخدمة الحسناء عن الشعور بالم امتصاص دمه بخرطوم الخفاش وكنا نظن ان في ذلك غلوا لا يطبق على احوال الامم المتمدنة وخصوصا في العصر الحاضر ولكن يخشى ان يكون ذلك الانسان النائم وقت الهاجرة مثله مثل المصري امام دولة الاحتلال تسلبه قوى الحياة المدنية وتعوضه من ذلك برنة صوت الحنو عليه والشغف باصلاحه وكلما ترشف متلذذا المال من ذلك النوم الثقيل تسمعه لحنة جديدة تناسب مقتضى الحال ودواعي المقام

وبيان ذلك اننا في السنة العاشرة من احتلال الانكليز للبلاد المصرية وهم في كل هذه المدة يدعون بانهم لم يدخلوها الا محبة بالامة المصرية وغيرة على صوالحها ولكن هذه المحبة وتلك الغيرة كانوا يتنقلون في معنى التصرف بهما من طبقة الى طبقة ومن سلم الى سلم بحسب ما يناسب مقام السياسة العمومية

فقد قالوا عند دخولهم ان ماموريتنا كبح جماح الثائرين واعادة البلاد الى ما كانت عليه قبل من السكينة والنظام ولما تم ذلك بعد بضعة اشهر قالوا لا ندع البلاد حتى ننظم فيها جيشا يحل محل جيشها القديم ويرد الغارة عن الحدود التي تهددها هجمات عصاة السودان ولما استقرت الحدود وانتظم الجيش الجديد وصار كفوا لحفظ النظام الداخلي والخارجي رجعوا فقالوا ان محبتنا المصريين تدعونا الى النظر فيما وراء ذلك من تنظيم المصالح الداخلية المحضة كالاشغال والمالية والحقانية والداخلية الى غيرها من المصالح ولما قبضوا على ازمة هذه المصالح ايضا وطفقوا لها ما شاءوا من النظامات قالوا ان ماموريتنا تمتد الى ما وراء ذلك وهو بقاؤنا في وادي النيل على تنفيذ ما وضعنا فيها من النظامات حتى ينشأ جيل من المصريين على مزاولتها ويتقادم العهد على الانقياد اليها فتكون كملكة راسخة في العقول والطباع ومتى تم ذلك نذر البلاد لاهلها تحكم نفسها بنفسها مستظلة بظل اميرها ومعتصمة براية خليفتها ولواء تابعيتها ثم جاهروا اخيرا بان الاصلاحات التي شرعوا بها اثناء احتلالهم قد قربت المصري كثيرا نحو الغاية التي يقصدونها من استغنائه عن احتلالهم وقدرته على نفسه بنفسه

فمن هذا يتضح بان دعوى القوم تنحصر في قضيتين لا ثالث لهما اولهما . انهم اسسوا في ديار مصر اصلاحا لم يكن يتم لها لولا نعمة احتلالهم فيها اما القضية الثانية فهي ان تلك الاصلاحات التي تمت بمعونتهم اعدت المصري الى ان يكون مترشحا للرشد في الاحكام والولاية على البلاد بعد ان لم يكن شيء من ذلك حتى اوشك ان تكون في غنى عن معونتهم في ادارة مهام البلاد وان تخلفهم في كل ما توصدوه من الخطط والمقامات العالية ويزول العنوان « ادعاء باطلا » بان هذه الغاية عما قريب تتحقق فان راى القاري مما سيتلى عليه صحة هاتين القضيتين فكان به والا كانت الحقيقة ان المصري مثله امام الاحتلال مثل ذلك النائم الى آخر ما ذكرت . ولا يكفي لصحة تلك الدعوى تحقق القضية الاولى دون الثانية ولا الثانية دون الاولى ولكن فلننظر اولا في الدعوى الاولى وهي ان مصر بلغت من الاصلاح درجة لم تكن تتم لها لولا نعمة احتلال الانكليز فيها

وقد يمكن للبعض عند النظر في هذه القضية وتطبيقها على ما يراه الان في بعض المصالح من الانتظام وحسن السير ان يتوهم انه لولا الاحتلال ما تم شيء من ذلك حيث انه يرى المحاكم الاهلية وجدت على نظام سوى بين الكبير والصغير مع شهرتها بالعدالة في القضاء والانتظام في الاحكام فضلا عن الاستقلال في الراي والعفاف في الذمة بخلاف المجالس التي كانت قبل الاحتلال فانها كانت عديمة الاستقلال ضعيفة السطوة ناقصة العمل تقتضي خلف ستار يحجب الانظار عن دقائق القصور او الاعتساف ثم يسمع ان الامن لبس ثوبا جديدا من الانتظام حيث قوي ساعد البوليس على نوع ما منذ بضعة اشهر وعزز بانتظام الخفراء في القرى والبلاد وبذلك قلت الوقائع الجنائية في الاشهر الاخيرة عن ذي قبل كدعوى نصراء الاحتلال . هذا ما يتعلق بالقوى الكفيلة بحفظ الامن ويتبقى للقدم من دعوى الاصلاح انهم في المالية قللوا كثيرا من الضرائب ونظموا جباية الخراج وفي نظارة الاشغال وسعوا دائرة الري وافتتاح الترع وانشاء القناطر على النيل ثم انهم نظموا الجيش بعد ان كان مختلا ودربوه على القتال حتى حاز النصر في عدة وقائع مع السودان بعد ان كان مختلا وجبانا اما في علاقة الامة المصرية مع غيرها من الامم الاجنبية فقالوا اننا رددنا عن المصريين كثيرا من غائلة اعتداء النزلاء وسويناهم بهم في كثير من الحدود والواجبات تلك هي الاساسات التي يبني عليها القوم دعوى فخارهم ومعروفهم ولكن نسبتها الى احتلالهم لم تكن بذلك . فان الامة المصرية من عهد ان استمدت ادارتها الى كفالة العائلة الخديوية الكريمة وهي سائرة نحو الترقي والكمال شان بقية الامم التي انتعشت بنور التمدن في القرن التاسع عشر فكل مصالحها وشئونها السياسية والادارية والعسكرية موضوع بنيانها الاساسي بيد الطيب الذكر راس هذه العائلة الشريفة . ومعلوم بان فوائد الاعمال الصالحة تبدو في وجودها فتاة ثم تنتقل بالتدريج نحو الكمال بالزيادة والاتقان ويمر عليها من ادوار التنوعات والتغير ما يناسب الحاجة منها وكلما ترقت الامة في العمران والحضارة كلما زادت نظاماتها دقة واحكاما وعلى سنة هذه الارتقاء سارت مصالح الحكومة المصرية نحو الترقي حتى وصلت الى شانها الحالي

فالمصالح القضائية من عهد ولاية راس العائلة الخديوية تنقلت الى ادوار شتى ولبست اثوابا متعددة مناسبة لتلك الاعصر والاوقات حتى كان آخر شكل من اشكالها القديمة المجالس الملغاة التي كانت اكثر كمالا وضبطا من المصالح القضائية التي سبقتها ولما طال الزمن على وجودها والامة في تلك الفترة راقية بمرقى تقدمها المستمر حصل الشعور بعدم صلاح ذلك النظام والحاجة مست الى تغييره وكان ذلك في الدور الثاني من ادوار النهضة المصرية عقب ولاية الجناب الخديوي المعظم الحالي متابعة لتيار الفكر العام وقد اخذ في سن نظام قضائي جديد حتى تم وضع لائحة ترتيب المحاكم الاهلية الجديدة وصدر الامر العالي بالعمل بها في اواخر سنة ٨٠ اعني قبل الاحتلال بسنتين على وجه التقريب على يد الوزير الجليل المرحوم شريف باشا وهي في وضعها وترتيبها تضارع من كل وجه لائحة ترتيب المحاكم الحالية ولكن قبل فتح تلك المحاكم ظهرت نيران الثورة « ولكن بدسائس الاجانب » فخمد على اثر لهيبها نور كل اصلاح وتنظيم ولما انطفت شعلتها عادت الافكار لاجرائها الاول حتى فتحت المحاكم على النسق الاول واستمرت خمس سنين على جانب عظيم من الاستقامة والذمة في الاحكام فاشتهرت بالعدالة وعرفت بالضبط وهي في معزل من تداخل الانكليز مستغنية على كل مرشد ونصير منهم فيرى القاري من هذا ان اصلاح النظام القضائي امر اقتضته حالته الان وسهت به مكارم الحضرة الخديوية ووزراؤها الوطنيين قبل الاحتلال وبعده . ومما يدل ايضا على ان ذلك كان بمحض ارادة الحكومة الوطنية هو انه عند ما شرع في فتح المحاكم بالوجه القبلي « الصعيد » حصلت معارضات في ذلك من كثير من رجال الانكليز حتى طعنوا في المحاكم على وجه العموم سواء منها الموجود والذي سيوجد ولولا ما ابداه الوزير السابق دولة رياض باشا من العزم والثبات لما قامت المحاكم الاهلية قائمة في الصعيد

هذا ما يتعلق بالقوة القضائية اما قوة الضبط والربط وان كانت لا تزال آثار الخلل ظاهرة عليها فلو سلمنا بدعوى القائلين بانها اليوم احسن منها قبلا فلنتصل في ذلك للضريبة الجديدة التي وضعت على كاهل الفلاح اجرة للخفراء وقد قدرها بعضهم بثلاثة ارباع المليون من الجنيهات سنويا « ما يقرب الثمانية عشر مليونا من الفرنكات » تجبى من كيس المصري المسكين فهذه الضريبة لو امر بتحصيلها سعادة مفتش الضبط والربط

الانكليزي من الوزراء الوطنيين لصبت عليه الاعتراضات من كل جانب وربما ان صندوق الدين كان يقيم الحجة على تحصيلها متمسكا بما له من الحق على الحكومة في ان تستشيره فيما تريد تحصيله من الضرائب الجديدة

« نجيب »

حوادث داخلية

الاحتفال بالسنة ١٨٩٢ الافرنجية

وافق يوم الجمعة الفارط راس السنة الافرنجية سنة ١٨٩٢ بعد ان ودعنا سابقتها وداعا دل على ان الاوقات مراحل يعبرها العابرون ولا تسلى منها الا بحسن الذكر وجميل الصنيع فاحتفلت جموع الافرنج ورجال الحكومة بموسمه احتفالا لائقا وبمناسبة ذلك فتحت قاعة السفارة الفرنسوية صبيحة اليوم المذكور لقبول وفود الزائرين لتقديم مراسم التحية لجناب الوزير المقيم العام عمدة الجمهورية بالديار التونسية وفي الساعة الثامنة ورد على جناب الوزير كل من المرفع شانهما الامير سيدي مصطفى باي وسيدي محمد باي بالنيابة عن حضرة والدهما سيدنا دام له البقاء يهنيان جناب الوزير براس السنة الافرنجية ثم ورد جناب الهمام الارفع امير الامراء سيدي محمد الطيب باي ولي العهد ثم جناب الوزير الاكبر وجناب وزير القلم ثم الجنرال لوكلير قائد لواء الاحتلال ثم وفود النزلاء من الفرنسويين واعضاء الحجرة التجارية تحت رياسة رئيسهم المسيو فانتور ولما احتبك الجمع في الساعة الثامنة وربع تقدم المسيو فانتور بالنيابة عن اعيان التجار من الفرنسويين وتلا خطابا اعلن فيه بمزيد تعلق جمهور الفرنسويين بذيل الدولة الجمهورية ودعا فيه لجناب الوزير بمزيد السعادة لذات الوزير وللدولة النائب عنها قائلا ان السنة التي بلغت سيكون لها ذكر حسن في تاريخ المملكة خصوصا باقامة المجلس الشوري الذي هو مرغوب النزلاء والرابطة الجامعة بينهم وبين جناب الوزير ولما في ذلك النظام من جمع ارباب الرغبة والصداقة للاعانة على ما فيه الصلاح وشكر جناب الوزير على ما تم بهمته من تحويل النقود والتخفيف من الاداء على محاصيل الزراعة والصناعة والسراح بالبحر وتسهيل طرق الزراعة بالتخفيف من المعاليم الكمركية الموظفة على الات الفلاحة وامل من عناية الوزير ان يصرف اهتمامه الى تسديد عدة مصالح مهمة تستدعي دقة انظاره كتنظيم الاداء على الزيت وقوانين النخيل والزيتون والانزالات في الاحباس والحصولات واعطاء كل بلدية مداخيلها وحرص على الاعتناء باكمال مرسى سوسة وصفاقس واقامة بانكة مالية والتخفيف من مصاريف التسجيل العقاري واقامة محكمة استئنافية بتونس والزيادة في نظر المحاكم الفرنسوية في المواد العقارية واظهر المسيو فانتور ابتهاجه على توالي النعم في السنة الماضية من وفرة الغلال واستقامة الادارة والاحوال شاكرا همة الوزير على ذلك وذيل خطابه بقوله اسمح لي يا حضرة الوزير بان اوجه لجناب قنصل فرنسا وداعا ودائيا حيث انتقل بالتقدم الى وظيفة اخرى هو بها جدير كما انني على من اعان جناب الوزير في ماموريته الصعبة المحفوفة بالمشاكل المقصودة لخير العموم

فاجابه جناب الوزير عن ذلك الخطاب بما حاصله انه بموجب اقامة المجلس الشوري واسطة بين النزلاء والسفارة لا حاجة له الى اجمال نتائج ادارة اعماله في موكب راس السنة وموسم رابع عشر يوليه كما هي العادة لما ان الجمعية الشورية قامت بتلك المنزلة بمواصلتها مع الادارات وفيها لم تكن مصلحة الا وخاضت بالنظر فيها على الوجه الاتم فكان لاعمالها اثارا حميدة رفعت برفع الاشكال عن جميع الاحوال ثم تعرض جناب الوزير الى زيادة اعداد النزلاء وتكثير سوادهم ونمو التجارة من وارد وصادر وشكر جناب المسيو فانتور على ما دعا به له من الامال وما اظهره له من حسن العواطف واجابه عن ملحوظاته بما ابداها ووعد بالاهتمام بتسديد المطالب وهناه واعوانه وامل نجاح الاعمال قائلا انه يبلغ خالص التحية لجناب رئيس الجمهورية ورجالها الفخام

ثم تقدم الجنرال لوكلير وضباطه وشكر همة الوزير على مساعدته للواء الاحتلال ووعده بالاعانة والاخلاص في خدمة الدولة الحمية فاجابه جناب الوزير عن ذلك بعبارات امتدح بها الخدمة النفيسة التي قام بها لواء الاحتلال لا سيما مقاومة الجراد

ثم تقدم المسيو فابري رئيس التريبونال وجميع موظفي الادارة العدلية وهنا جناب الوزير في خطاب شكر فيه اعتناء جناب الوزير بتسهيل طرق المشارفة بالتخفيف من المصاريف العدلية وسعيه في اقامة محكمة استئنافية مشيرا الى ان ما جبلت عليه الهيئة العدلية من الانصاف والاستقلال من شانه ان يعقد القلوب على ولاء الدولة الفرنسوية ويرفع شوكتها

فاجابه جناب الوزير بعبارات وضح فيها ما له من الابتهاج والاعتناء بالهيئة العدلية وتوسيع نطاقها لا سيما بالاخذ بيد اللجنة المكلفة بالنظر في تخفيف المصاريف العدلية وشكر سعي الرئيس المشار اليه ورجال ادارته والوكلاء الذين انضموا اليهم على اختلاف اجناسهم

ثم تقدم لتحية الوزير متوظفو ادارة الاشغال العامة ثم ادارة البوسطة والتلغراف ثم ادارة العلوم والمعارف ثم متوظفو الكتابة العامة للدولة التونسية ثم ادارة الاخبار والمراقبات ثم الانطكيخانة ثم المراقبة المدنية بتونس ثم المجلس البلدي وماموروا الضابطية ثم ادارة شيخ المدينة واعيان الاهالي ثم جمعية الاوقاف ثم نواب الجزائريين ثم نواب اليهود ثم اليونان ثم نواب المعلمين ولقي كل من الوافدين قبولا رحبا وعبارات لطيفة من جناب الوزير ولما انتهى الموكب نحو الساعة العاشرة ركب جناب الوزير عربة مصحوبا بمتوظفي السفارة وجناب كاتب الدولة التونسية العام وجناب المسيو بورد مدير المراقبة المدنية والفلاحة وتوجه لترجيع الزيارة الى جناب الجنرال لوكلير بدار السيد حسين وتبادلا عبارات الوداد وهناك شكر الجنرال جناب الوزير على استخصاصه من الدولة التونسية على الدار التي كان بها المسيو دوبيان مدير المال سابقا لاقامة الدائرة العسكرية بالبحيرة

صبيحة يوم الاثنين الفارط ركب البابور الفرنسوي جناب الوزير المقيم العام المسيو ماسيكو متوجها الى باريز للسعي في انجاز عدة مصالح مصالح تونسية وصحبه في ذلك السفر جناب المسيو بشو مدير الاشغال العامة وجناب الكلونيل دولا بون المتوظف العسكري ونابه في السفارة جناب المسيو رنيو قنصل فرنسا مدة مغيبه التي يقال انها تدوم نحو الشهر

يوم الاحد من الاسبوع قدم لهذا الطرف الثقة البارع السيد محمد الاصرم احد معلمي المدرسة العلوية بعد ان اقام مدة في باريز صرفها في شئون له وقد بلغنا بمزيد السرور ان الومي اليه تعين مترجما لادارة المراقبات والاخبار ونظارة الفلاحة ولا شك ان ما اتصف به السيد محمد الاصرم من خصال العفة والمروءة وكمال الاهلية مما يجعله خليقا بهذه الخطة الدالة على ثقة الحكومة به فنهنيه بها ونسال الله له الترقي والاستقامة

سبحان الحي الذي لا يموت

ليلة الاحد الفارط صارت لرحمة ربها الرفيعة الشان السيدة زليخا حليلة مولانا المعظم الارفع سيدنا دام له العز والتاييد بعد طول مرض وكانت عليها رحمة الله كثيرة الصدقات مواسية للارامل واليتيمات معظمة في ابنائها الامراء الكرام الى ان يفد عليها وافد الحمام وقد احتفل موكب جنازتها في باب سيدي عبد الله بحضور الحضرة العلية وجناب ولي العهد وكافة اعضاء العائلة الحسينية وجناب الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وجناب الكاتب العام الاول وكاهيته والمراقب المدني وجميع متوظفي الادارة العامة والضباط وحضر للصلاة عليها في بطحاء القصبة جميع اهل المجلس الشرعي بلايمة وجرى تشييع الجنازة بهذا الموكب الحافل الى تربة الملوك نسال الله ان يجعل مولانا وسيدنا طول العمر وان يرزق ابناءها الكرام جميل الصبر

المخازن العمومية

نذكر بخصوص هذه المخازن افادة لا تخفى من فائدة لعموم التجار وذلك ان التجارة قد تحتاج الى تسهيلات ووسائط لا بد منها في اطراد المعاملات وتنسيقها على وجه يحصل به الضبط ويكفل المصالح بين التجار لا سيما ان كانوا في جهات مختلفة فقد يعرض للتاجر ان تضيق به المذاهب الحصول على ما يخرج به بضاعته من قمرق او المال لازم لقضاء دين ضروري لابد منه في سد مصالحه وبضاعته تحت يده فلا يجد له مساعدا ومعينا وقد ادركت ادارة المخازن العمومية اهمية هذه المصلحة بحاضرة تونس ولزوم تنظيمها على اساس المساعدة والتسهيلات التجارية المتداولة في اوروبا فاقامت لها محلا بنهج الصادقية عدد ١٠ لقرض ما يلزم من المال لمن حضرت لديهم من اوروبا بضايع او كان لهم محصولات زراعية يريدون ارسالها لاسواقها وخصوصا من احتاج الى معاليم الكمرك مما يرد لهم من البضائع والادارة المشار اليها تساعد التجار على جميع ما يحتاجون اليه من المال على شرط ان يثبتوا بالحجة ان البضائع المتعامل عليها هي لهم وذلك اما بسندات او بوصولات من الاماكن الموضوعة بها السلع او غير ذلك من الحجج المثبتة الملكية البضائع والعروض ولا شك ان هذه خدمة عمومية سددتها ادارة المخازن المشار اليها ولذلك يحق لعموم التجار ان يعدوها بكل ما يلزم من الوثوق والاقبال فعلى المرء ان يسعى وعلى الله نجاح الاعمال
